Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فلما بطل حق ملكية الرجال على النساء اقتضت سنة التدريج أن تعيش النساء في حالة وسط بين الرق والحرية حالة اعتبرت فيها المرأة أنها إنسان لكنه ناقص غير تام . أكبر على الرجل أن يعتبر المرأة التي كانت ملكاً له بالأمس مساوية له اليوم فحسن لديه أن يضعها في مرتبة أقل منه في الخليقة . وزعم أن الله لما خلق الرجل وهبه العقل والفضيلة وحرمها من هذه الهبات » وقال إنه « يلزم أن تعيش غير مستقلة تحت سيطرة الرجل وأن تنقطع عن الرجال وتحتجب بأن تقصر في بيتها وتستر وجهها إذا خرجت حتى لا تفتنهم بجمالها أو تخدعهم بحيلها ، وأنها ليست أهلاً للرقي العقلي والأدبي فيلزم أن تعيش جاهلة » . « وذلك هو السر في ضرب الحجاب وعلة بقاءه إلى الآن » . « ولما كانت تهمة المرأة بنقصان العقل هي الحجة التي اتخذها الرجال لاستعبادها وجب علينا أن نبحث في طبيعة المرأة لنعلم إن كانت كما يقال أحط من طبيعة الرجل أم لا » . « ولا ريب أن المرأة اليوم أحط من الرجل في الجملة ولكن علينا أن ننظر هل هذه الحال طبيعية لها أو ناشئة عن طرق تربيتها » . « لأن الرجال اشتغلوا أجيالاً عديدة بممارسة العلم فاستنارت عقولهم وتقوّت عزيمتهم بالعمل ، بخلاف النساء فإنهن حرمن من كل تربية ، فما يشاهد الآن بين الصنفين من الفروق هو صناعي لا طبيعي . لا نريد بهذا التساوي إن كل قوة في المرأة تساوي كل قوة في الرجل وكل ملكة فيها تساوي كل ملكة فيه ، ولكنا نريد أن مجموع قواها وملكاتها تكافأ مجموع قواه وملكاته وإن كان يوجد خلاف كبير بينهما لأن مجرد الخلاف لا يوجب نقص أحد المتخالفين عن الآخر » . « وبعبارة أخرى يوجد مذهبان أحدهما ينصح للناس بالتمسك بالحجاب والثاني يشير عليهم بإبطاله » . « فأيّ المذهبين يتفق مع مصلحتنا وتتوفر به منافعنا ؟ أما الحجاب فضرره أنه يحرم المرأة من حريتها الفطرية ويمنعها من استكمال تربيتها . ويعوقها عن كسب معاشها عند الضرورة . ويحرم الزوجين من لذة الحياة العقلية والأدبية . ولا يأتي معه وجود أمهات قادرات على تربية أولادهن . وبه تكون الأمة كإنسان أصيب